الفيل «فَلْفول» في المَدينَة

تأليف: جنان حشّاش
رسم: شذا حوراني



«فَلْفول، فَلْفول، نَحْنُ ذاهِبانِ إلى المَدينَة، تَعالَ مَعَنا!».

أَسْرَعَ الفيلُ «فَلْفول» وتَوَجَّهَ إلى المَدينَةِ مَعَ «جاد» و«نَدى».



رَأى السَّيّاراتِ وإشارَةَ السَّيْر: أَحْمَر، أَصْفَر، وأَخْضَر.

رَأى إشارات: «مَمْنوع الوُقوف»، «مَمْنوع المُرور»، «مَمْنوع التَّجاوُز»... لَمْ يَعْرِفْ ما تَعْنيهِ هَذِهِ الإشارات، لَكِنَّهُ فَرِحَ كَثيرًا بِأَصْواتِ الأَبْواقِ، وبِالأَضْواء.





صَفَّرَ الشُّرْطِيُّ وصاح: «عُدْ إلى الغابَة، أَنْتَ تُسَبِّبُ زَحْمَةَ سَيْرٍ!».
رَأى الفيلُ «فَلْفول» مَدْرَسَةً فيها أَوْلادٌ... «ماذا يَفْعَلُ الأَوْلادُ في المَدْرَسَةِ يا تُرى؟».



المُعَلِّمَةُ قالَتْ لَه: «عُدْ إلى الغابَة،

أَنْتَ تُلْهي الأَوْلادَ عَنِ الدَّرْس!».

رَأى الفيلُ «فَلْفول» مَدينَةَ المَلاهي.
رَكَضَ لِيَلْعَبَ بِالأَلْعاب.
الحارِسُ قالَ لَه: «عُدْ إلى الغابَة، هَذِهِ
الأَلْعابُ لا تُناسِبُكَ!».





رَأى الفيلُ «فَلْفول» صَيّادًا عَلى شاطِئِ
البَحْر... «ما أَجْمَلَ الأَسْماكَ في الماء!».
الصَّيّادُ صاح: «عُدْ إلى الغابَة، أَنْتَ
تُخيفُ السَّمَكات!».



رَأى الفيلُ «فَلْفول» سينما فيها شاشَةٌ كَبيرَةٌ.

أَرادَ أَنْ يُشاهِدَ الفيلم ويَتَسَلّى.

المُشاهِدونَ صَرَخوا: «عُدْ إلى الغابَة يا فَلْفول.

أَنْتَ تُغَطّي الشّاشَة!».

الفيلُ «فَلْفول» حَزينٌ... «لا أَحَدَ يُحِبُّني!».

«تعالَ يا فَلْفول، لا تَحْزَن، المَدينَةُ تَتَّسِعُ لِلجَميع، لَكِنَّ هُناكَ قَوانينَ عَلَيْنا أَنْ نَحْتَرِمَها. نَحْنُ سَنُساعِدُكَ»، قالَ «جاد» و«نَدى».



عادَ الفيلُ «فَلْفول» مَعَ «جاد» و«نَدى» إلى الـ «سينما»، لَكِنَّهُ جَلَسَ هَذِهِ المَرَّةَ في الخَلْفِ كَيْ يَرى الجَميعُ الشّاشَةَ.



ثُمَّ عادَ إلى الشّاطِئِ والْتَقَطَ ثَلاثَ
سَمَكاتٍ وأَعْطاها لِلصَّيّاد.



وعادَ إلى مَدينَةِ المَلاهي، ورَكِبَ عَلَيْهِ
الأَوْلادُ ولَعِبوا لُعْبَةَ «الزُّحْلوقَةِ
والميزان».





ثُمَّ عادَ إلى المَدْرَسَةِ وأَخْبَرَ الأَوْلادَ
قِصَّةً عَنِ الغابَةِ والحَيَواناتِ، ورَسَمَ
مَعَهُم ولَوَّن.

وفي طَريقِه، تَوَقَّفَ هَذِهِ المَرَّةَ عِنْدَ الضَّوْءِ الأَحْمَر، وأَكْمَلَ سَيْرَهُ عِنْدَ الضَّوْءِ الأَخْضَر.

في المَساء، عادَ الفيلُ «فَلْفول» مَعَ «جاد» و«نَدى» إلى الغابَة، وهُم يَحكونَ عَمّا حَصَلَ مَعَهُم في ذَلِكَ النَّهار.





وكانَ «فَلْفول» يَكْتُبُ هَذِهِ
القِصَصَ عَلى دَفْتَرٍ كَيْ يُخْبِرَها لِرِفاقِهِ
في الغابَة.
لَكِنَّ الفيلَ «فَلْفول» كانَ يَحْمِلُ مَعَهُ
أَيْضًا إشارَةَ سَيْرٍ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَها في
الغابَةِ حَتَّى يَتَعَلَّمَ رِفاقُهُ النِّظام!

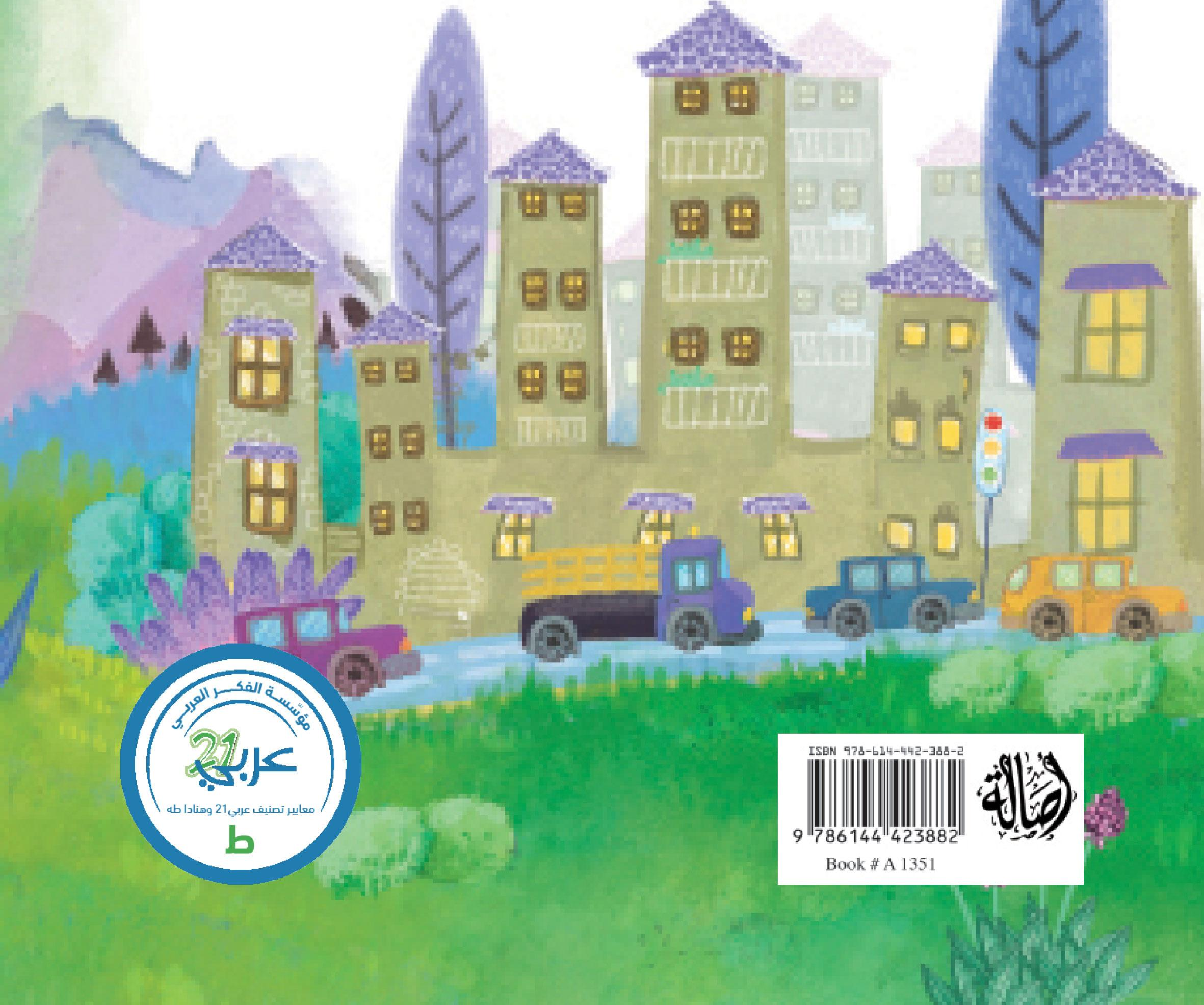


الموضوع: النّظام، احترام القوانين والآخرين

ذَهَبَ الفيلُ «فَلْفول» مَعَ «جاد» و«نَدى» إلى المَدينَة. شاهَدَ أشْياءَ جَديدَةً وفَرِحَ كَثيرًا هُناك. ولَكِنَّ النّاسَ طَلَبوا إلَيْهِ العَوْدَةَ إلى الغابَةِ لِأنَّهُ لَمْ يَلْتَزِمْ بِالقَوانين. ماذا سَيَفْعَلُ «فَلْفول»؟

وكَيْفَ سَيُساعِدُهُ «جاد» و«نَدى» لِيَحُلَّ هَذِهِ المُشْكِلَة؟

في هَذِهِ القِصَّة، سَنَتَعَرَّفُ إلى ضَرورَةِ احْتِرامِ القَوانينِ والالْتِزامِ بِها.



مؤسسة الفكر العربي
عربي21
معايير تصنيف عربي21 وهنادا طه
ط

ISBN 978-614-442-388-2
9 786144 423882
Book # A 1351

أصالة